

## الدرس الأول:

### مفهوم الاستهلاك

**1/ تعريف الاستهلاك consumption:** الاستهلاك في بعض المعاجم الاقتصادية نجد: يعرف الدكتور أحمد زكي بدوي في معجم المصطلحات الاقتصادية الاستهلاك بأنه: «النشاط الذي يُشبع به الإنسان حاجاته»، و في الموسوعة الاقتصادية ورد تعريف الاستهلاك ب: "الاستهلاك (بالمعنى الاقتصادي) يقصد به: تدمير أو هلاك السلع والخدمات المنتجة، وذلك عن طريق الاستعمال". أما اصطلاحاً قدمت العديد من التعريفات للاستهلاك نستعرض أهمها:

- الاستهلاك هو عملية استعمال سلعة أو خدمة بهدف إشباع حاجة عند الإنسان بشكل مباشر (استهلاك نهائي)، أو بغرض إنتاج سلعة أو خدمة أخرى (استهلاك وسيط).
- يعرف أيضاً الاستهلاك بأنه استخدام سلع أو إتلافها أو التمتع بخدمات من أجل إشباع حاجات أو رغبات معينة، و عليه يعتبر الاستهلاك الهدف الأساسي لأي نشاط اقتصادي.

### 2/ علاقة الاستهلاك بالإنتاج:

الغرض من الإنتاج هو تحقيق الاستهلاك، فالإنتاج يشترط وجود الحاجة للاستهلاك أي وجود حاجات و رغبات استهلاكية معينة فالإنسان لا يقدم على إنتاج سلعة ما دون إدراك وجود الحاجة لاستهلاكها فيمكن القول أن الغرض من جميع المنتجات هو و الخدمات هو تلبية الاستهلاك.

معظم الاستهلاك في المجتمعات الحديثة، وبخلاف المجتمعات البدائية التي كانت تعيش على الصيد والقنص والتقاط الثمار من الأشجار أو من الأرض، يستدعي تعريض الموارد الطبيعية أو الأولية لحد أدنى من التحويل الذي يحصل بفضل عمل الإنسان وعلمه، وذلك هو الإنتاج. و ينقسم الاستهلاك إلى نوعين:

- **الاستهلاك الفردي:** أين يتم من خلاله إشباع الحاجات الفردية المباشرة كالحاجة إلى الأكل و الشرب و اللباس...
- **الاستهلاك الإنتاجي:** يقصد به استهلاك وسائل الإنتاج مثل استهلاك المواد الأولية و استخدام الآلات.... الضرورية لعملية الإنتاج و هنا يتضح الفرق بين النوعين، حيث لا يؤدي الاستهلاك الفردي إلى تلبية الرغبات دون إنتاج سلع جديدة مثلما هو الحال مع الاستهلاك الإنتاجي.

### 3/ العوامل المؤثرة في الاستهلاك:

- **مستوى الدخل:** يعتبر الدخل من أهم العناصر التي تؤثر على الاستهلاك، حيث كلما ازداد الدخل يزداد الاستهلاك.
- **المستوى العام للأسعار:** في غالب الأحيان يتأثر استهلاك الأفراد بمستوى الأسعار المرتبة بالسلع، حيث كلما ارتفع ثمن سلعة معينة كلما انخفض استهلاكها و الطلب عليها.
- **تشكيلة السلع والخدمات:** يتصرف المستهلك بدخله استناداً لما يشاهده من سلع وخدمات، فيتأثر الاستهلاك بالعرض، والعرض يتأثر بدوره بالاستثمار ورأس المال وقوة العمل وتوفر

المواد الأولية وغيرها وبشكل عام فإن القدرة الإنتاجية أو الطاقة الإنتاجية للاقتصاد الوطني تؤثر على الطلب الكلي وعلى الاستهلاك فكلما ازداد الاستثمار وتوفرت تشكيلة واسعة من السلع والخدمات يصبح المجال واسعاً لاستهلاك جديد.

- **العادات والتقاليد الاجتماعية:** هي مجموعة من العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الفئات الاجتماعية وداخل هذه الفئات والجماعات في مجرى النشاط المشترك. هذه العادات و التقاليد قد تكون سببا لزيادة الاستهلاك بالنسبة لبعض السلع أو العكس.
- **الدين والاستهلاك الاجتماعي:** لقد نظم الدين الإسلامي الإنفاق الاستهلاكي من خلال ما يسمى بضوابط الاستهلاك وفقا للدين الإسلامي، تتحدد هذه الضوابط في ثلاث:

**ضابط كمي:** يتعلق بكمية السلع المستهلكة.

**ضابط نوعي:** يتعلق بنوع السلع المستهلكة.

**و ضابط اجتماعي:** يرتبط بالاعتبارات اجتماعية من حيث آثار هذا الاستهلاك على الغير.